رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

تفسير القرطبي }سورة يوسف{ }11{ }}324{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم. قال انتم شر مكانا والله اعلم بما تصفون قالوا يا ايها العزيز - 00:00:00

شيخا كبيرا ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احد نراك من المحسنين قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا. قال كبيرهم الم تعلموا - 00:00:53

الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم فلن ابرح الارض حتى لا يأذن لي ابي حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ان ابنك سرقه - 00:02:05

وما شهدنا الا بما علمنا. وما كنا واسأل القرية التي كنا فيها. والعيرة التي قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل فصبر جميل عسى الله ان يأتيني بهم جميعا - 00:03:16

انه هو العليم الحكيم وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف وقال يا اسفا على يوسف ربي وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم حتى وحزني الى الله الحمد لله الذي انزل الينا اشمل الكتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:04:17

واجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يذكره في هذه القصة - 00:05:56

ما حصل بنا يوسف وبين اخوته وانه كاد لاخيه او كاد الله له لاخيه بان الهمه ان يضع الصواع في رحله ونادى العيد ايتها العير انكم لسارقون وبدأ باوعيتهم قبل وعاي يا اخي - 00:06:14

حيطا في عدم التهمة فلما وصله قال هذا الولد طيب لا يمكن ان يأخذ قالوا لا بد ان تفتش قال لا داعية قالوا لازم تفتش ففتشه فوجد الوعاء والماعون موجود فيه - 00:06:37

فيعني بهتوا بعدين كذلك كدنا ليوسف. يعني دبرنا له هذا الامر وجعلناه يفعله ما كان ليأخذ اخاه في شرع الملك لانه يحبس ويسجن ولكن في شرعهم هم جبر الله له وقال جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه. تدبيرا من الله - 00:06:55

بان يبقى معه اخوه يهيئ له ما يريد الا ان يشاء الله اخذه بهذه الحيلة وبهذا الامر نرفع درجات ممن نشاء. نرفع درجات من نشاء. درجات من نشأ بعض الناس الله يعطيه منازل عجيبة - 00:07:25

ويعطيه فضل وتقاء وكرم وشجاعة وطيبة ونزاهة ولذلك ولكن الله يمن على من يشاء منح الهية يعطيها الله لخلقه لذلك يوم القيامة يرى لبعض الناس منازلهم كما يرى الكوكب في السماء - 00:07:48

يوم يجمعكم اليوم الجمع ذلك يوم التغابن التمايز وفوق كل ذي علم عليم الو الله تعالى عالم بكل شيء والخلق لا يعلمون الا البعض كل علم فوقه علم حتى نصل الى علم الله فانه لا يوصل اليه - 00:08:10

فقالت اخوة يوسف ليوسف ان يسرق بنيامين فقد سرق اخ له من قبل يعنون من يوسف وهنا للعلماء اقوال كثيرة منهم من قال هذا كلام كذب ومنهم من قال ان عمة - 00:08:40

يعقوب كانت عندها يوسف صغارها فاحبته كثيرا وتعلق به ابوه وقال لاخته اعطيني يوسف اني احبه ولا اصبر عنه فقالت له نعم بعد

ايام ثم اخذت منطقة اسحاق ويتوارثوها وكانت هي اكبر اولادهم - 00:09:06
يكون عندي الكبير وهذه اسرائيليات لا اعرف ثابت وجعت المنطقة تحت ثوبه وقالت اني فقدت منطقة اسحاق عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. فبحثوا عنها ووجدوها يعني موقع حزمت بها يوسف - 00:09:41
وعندهم من اخذ الشيء فهو جزاؤه وبقي عندها لاجل هذا اذا فقد سرق خله من قبل لانها هي احبته وجعلت هذا المنطقة في يعني جعلت هذه حتى تحتال له لتأخذه - 00:10:05
فلما ماتت اخذه يوسف القول الثاني انه كان يأخذ من طعام اخوته ليتصدق به على الفقراء القول الثالث ان هذا كذب اصلا كل كذب ما سارق ولا سوا انما هو بهتان - 00:10:28
اذا لما قالت اخوة يوسف ليوسف ان يسرق لقد سرق اخ له من قبل اي منامه والسرقة ورثها من امهم ليس منا ليست من ابينا ولا من جهتنا. امه رحيل او - 00:10:52
الموجودة فاسرها يوسف في نفسه اضمر هذه الكلمة في نفسه لانه بشر وتأثر بها ولم يبدها لهم ولم يقل لهم فيها قول وقال في نفسه انتم شر مكانا اي حالكم - 00:11:10
وامركم اشر وادنى من حاله وحال اخيه لان الذي قلتم عن اخيه دعوة وانتم امركم قائم الى الان ما هو يختلف الاتهام لكم قائم وحاصل واخوه امره غائب ودعوى وقيل قال لهم ذلك - 00:11:38
وقوله فاسرها يبعد ذلك اي اخفاه في نفسه ولم يظهر لهم وقال حالكم وامركم اقرب للشك من حاله لانكم الان انتم وعندكم تهمة واخذ من متاعكم شيء حال اخيه دعوة لا دليل عليها - 00:12:10
والله اعلم بما تصفه الله اعلم بما تصفون وبما تقولون وسيجازيكم عليه ان كان حقا او كذبا قالت اخوة يوسف ليوسف يا ايها العزيز خلاص اصبح الان يوسف ينادى يا ايها العزيز من اخوته - 00:12:34
الذين دبروا له ورموه في الجب وكادوا ان يقتلوه. وضربوه واذوه. يا ايها العزيز نادوه واعطاه الله هذه المكانة سواء عزل العزيز او مات وصار في مكانه او من كان في هذه المنصب يسمى العزيز - 00:13:01
ان توكيد له لبني امين ابا شيخا كبيرا يعني هذه اوصاف تبرر العطف من يوسف على اخوة يوسف ليبروا بوالدهم ولا يبقى اخوهم وراءهم ان التوكيد له بنيامين ابا وتعرفون ما في الابوة من العاطفة - 00:13:23
ومن المحبة شيخا تعلمون ما في الشيخوخة من المراعاة وعدم التحمل كبير ذو منزلة وذو جاه في قومه اذا فلعلة هذه الامور المذكورة اتركه واخذ احدنا مكانه ما بينا لكم اتركوه - 00:14:00
وخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين لما قمت لنا به او فيما طلبناه منك ان تنفذه لنا او في الجميع ان نراك من المحسنين في ضيافتك لنا وفي اكرامك لنا - 00:14:29
او نراك من المحسنين في ان تنفذ لنا هذا الامر لكي لا يتأثر ابونا اذا قدمنا عليه بدون اخ لا الذي اخذ علينا المواثيق برده. حتى تؤتوني موثقا من الله - 00:14:47
لتأتونني به الا ان يحاط بكم قال يوسف لاخوته معاذ الله معاذ الله اقسم بالله اعيد معادا زي سبحان الله معاذ الله يعنيك اني اقسم بالله ان نأخذ معاذ الله - 00:15:04
ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عندهم الله بأن نأخذ الا من وجدنا متاعه متاعنا عنده الا من وجدنا منصوبة بنأخذ ومعانا الله متسلطة على ان نأخذ وان نأخذ مسلطين على الا من وجدنا متاعنا - 00:15:34
يعني احلف بالله لا نأخذ البريئة وانما نأخذ المتهم من وجدنا متاعنا عنده ان التوكيد اذا لو اخذنا غير الاخذ لاصبحنا بذلك وكنا ظالمين وانما نأخذ المجرم بجريلته. اما نأخذ غير المجرم هذا ما يجوز - 00:16:06
انا اذا لوالمون خارجون عن الشرع وواضعون الامور في غير موضعها ان اذا اذا ان فعلنا ذلك حرف ايجاب لو علمونا لواضعون الامور في موضعها وعاصون لاننا نأخذ غير نأخذ غير البريء ونترك البريء - 00:16:34

فلما رأوا في يوسف ذلك واستيأسوا الالف السين والتاء للتأكيد يئسوا يأسا كاملا ايوة استيأسوا يعني كأنهم غاية اليأس السين والتأثير تدل على التأكيد خلصوا يعني ابتعدوا عنهم قليل نجيا تناجوا - 00:17:02

وقالوا ما الذي نفعل ابونا المواثيق ونحن قبل فرطنا في يوسف والان نرجع اليه بدون اخينا كيف نعمل قال كبيرهم وفي اربعة اقوال هل كبيرهم في العلم او في السن وهل هو لاوي او يهوذا - 00:17:33

او او الرابع وكل اسرائيليات الم تعلموا علمتم ان اباكم يعقوب قد اخذ عليكم موثقا من الله بان لا ترجعوا الا باخيكم ومن قبل قد حصل منكم خطأ كبير وهو ما فعلتم في يوسف وضيعتم امره - 00:17:57

فلن ابرح الارض لن اسير وامشي فرح اذا الارض المكان اللي فيه ارض مصر حتى يأذن لي ابي حتى يقول لابي تعال او يحكم الله لي ونأخذ اخي او نموت - 00:18:27

لن نذهب معكم ولن اخرج من هذا المكان الا باذن الوالد او بالموت او بحكم لي او باخي نمشي باخي او يحكم الله لي يا اخي فاصحب معي وهو خير الحاكمين - 00:18:57

ولذلك هذا يعني جملة اعتراضية فيها نوع من الطلب وفيها نوع من التنفيس قال لاخوتي ارجعوا الى ابيكم الرجوع ان يعود الانسان الى مكان كان فيه رجع الانسان الى البيت من المسجد - 00:19:15

ورجع من العمل الى البيت وكان في المسجد وجاء للبيت ورجع للمسجد الرجوع لمكان كنت فيه او رجع الى القراءة او رجع الى الصلاة. شيء كنت تعمله وتركته عدت اليه وقال رجع - 00:19:35

ولذلك قال فان رجعك الله الى طائفة منهم استأذنوك للخروج وقل لن تخرجوا معي ابدا بعد هذه المرة انكم رضيتم بالقعود اول مرة ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا قولوا له يا ابانا ان ابنك سرق - 00:19:53

هذا كلام واضح ما فيه كناية ما في اه اماء ما في تنبيه ان ابنك سرق ولكن هم يعني من هذا الكلام يخالدهم شك لان الاسلوب يدل على ما في قلب صاحبه - 00:20:17

قالوا وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين. هذا يدل على انهم ما هم ما هم مستوعبين انه سرق هذا السياق يدل على عدم استيعاب انه سرق لكن ما نعرف - 00:20:42

ما نرى الا ما شاهدنا لكن كون انه يسرق امر ما هو الرجل الولد في غاية من الحسن والادب والاستقامة لان خرج من متاعه. وما شهدنا الا بما علمنا. ما قلنا شيء ظن شيء شاهدناه. ولكن وما كنا للغيب حافظين - 00:21:00

اذا كان وضعوا واحد والله امر ميت بليل نحن لا نعلم الغيب وبعدين اكدوا لابيهم قالوا له واسأل القريتين القرية وما يلي المضاف يأتي خلفا في الاعرابي اذا ما حذف - 00:21:23

اصلها واسأل اهل القرية وحذيفة اهله وصار اهل القرية القرية وحذف التأهلة ولا بالمضاف عند المضاف اليه وربما تركوه كما قالوا فكل امرئ تبتغين امرأ ونار توقدوا بالليل نارا وكل نار وربما يبقوه مجرورا - 00:21:47

وقيل القرية ما تقال الا لمن سكنها. اما يعني الدور والبيوت ما تسأل والقرآن نزل بلسان عربي اسأل القرية منبئة على انها اصلا يسأل اهلها ما يحتاج التي كنا فيها وهي التي كان فيها - 00:22:09

يوسف وهو التي كان يعني العزيز فيها والعيرة التي اقبلنا فيها التي صرنا معها وحصل الامر وهم حاضرون وسائل القرية التي كنا فيها والعيلة التي اقبلنا فيها وانا لصادقون وان - 00:22:33

في اخبارنا وفيما ذكرناه وفي قولنا لصادقون لسنا كاذبين وهذا من من التأكيد يدل على ان يوسف لم يصدقه وسائل القرية التي كنا فيها. والعيرة التي اقبلنا فيها وانا لصادقون - 00:22:54

بعدين وما شهدنا الا بما علمناه وما كنا كل هذه مؤكدات قال يعقوب بل ليس الامر كما تقولون سولت لكم انفسكم امرا هذي مشكلة الحقيقة له يعني ودعتكم اقنعتكم امرا - 00:23:19

عظيم لا يطاق لا يتحمل وصبر جميل وصبري او امري صبر جميل لا تسخطا ولا شكوى ولا يعني كلام لا ينبغي صبر جميل الذي ليس

فيه تشكي ولا تسخط ولا ندب ولا صياح ولا شق - 00:23:58
ولا مخالفة صبر جميل صبري صبر جميل والله المستعان هو صبر جميل. نعم بعدين بدأ قال عسى الله ان يأتيني بهم جميعا سبحان الله وكأن يوسف يرى يعقوب انه لا زال حيا - 00:24:30
اما بوحي او لانه لم يذكر انه مات او لوجود الرؤيا هناك امارات وامور جعلت يعقوب يتحسس ان يوسف فاصبح دائما يتذكر ويبكي عليه والانسان بشر يعني والحزن والبكاء لا يرد - 00:24:52
وانما يرد الصراخ والندب والاشياء. ولذلك لما بكى النبي صلى الله عليه وسلم على ابراهيم قال له احد الصحابة ما هذا قال له هذا الرحمة ان العين لتدمع وان القلب ليحزن - 00:25:15
وانا لا نقول الا ما يرضي الرب وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون ان العين لتدمع وان القلب لا يحزن ولكن لا نقول الا ما يرضي الرب وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون. لان الحزن لا يملكه الانسان - 00:25:30
ولذلك يوسف عنده عشرة لكن المحبة ما هي بيد الانسان وهو قالوا ونحن عصبة يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده الصالحين. ولذلك الشرع قال لازم من التسوية بين الاولاد - 00:25:50
حتى لا يحصل ما حصل ليوسف مع اخوته يسوي الواحد بين اولاده ولا يظل محبة لواحد ولا يعطي لواحد دون واحد واذا كانوا كبار دائما يجعل منسوي الا اذا كان واحد مريض او صاحب عيال او ليست عنده وظيفة - 00:26:11
سيساعد على قدر حاجته. اما في الاعطاء وفي الاحترام وفي المحبة فيسوي بينهم حتى لا يكون ذلك سببا في عقوق بعضهم لا يهلك اخطر ما يواجه المسلم ان يعق والديه - 00:26:31
الله امر بالاحسان اليه وبالاخص اذا كبر اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا - 00:26:50
بعدين هدت تهديد مبطن ربكم اعلم بما في نفوسكم ربكم اعلم بما في نفوسي من يفعل هذا؟ لاجل الله ولخوف الله ومن يفعله لكي لا يقال انه ربكم اعلم بما في نفوسكم - 00:27:12
ولذلك قال جل وعلا عسى الله عسى من الله ارجو واطلب من الله ان يأتيني بهم جميعا لانه اولوي وبنيامين ويوسف هم ثلاثة وتولعني اعرض عن وقال يا اسفا على يوسف - 00:27:35
لما له من الجمال والحسد والادب يعني اعطاه الله من الجمال والادب ما لم يعطي لغيره. وهو اب والجمال يحب في شيء محبب الى النفوس في الجمال ومحببة الى النفوس الفضائل - 00:28:04
ومحببة الى النفوس الامور الحسنة سواء كان جميل حسي او معنوي. هذه الامور محببة الى الناس وقال يا اسفاه على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم يا اسفا يا اسفي - 00:28:25
مما وقع لها اعلان حتى صارت يا اسفا على فقدي السفه وعدم رؤية وعدم انسيبه وابيضت عيناه بكى بكى بكى حتى ابيضت العين وقيل عمية وقيل ضعوف بصره وهو كظيم - 00:28:45
شديد الحزن والالم قالوا قال ابناء يوسف قال ابناء يعقوب ليعقوب تالله يمين لا تفتأوا تذكر يوسف وتتحدث به وتتألم لفقده حتى تكون حرضا الحرب مقاربة الهلاك او تكون من الهالك او تهلك - 00:29:05
والله يا ابانا لا تترك يوسف والحزن عليه وتذكره والبكاء عليه حتى تقارب الهلاك او تكون من الهالكين يعقوب لبنيه انما اشكو بثي وحزني الى الله انما اشكو بثي المي - 00:29:31
ومصابي وما في نفسي ودخيلتي وما في قلبي من الحزن هذا لا اشكو لكم اشكوه لمن الى الله الذي امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. الذي يقول ادعوني استجب لكم - 00:29:56
الذي لا تخفى عليه خافية الذي هو الكبير المتعال الذي سواء منا من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار انما اشكوك دخيلتي والمي وما في نفسي وحزني الى الله. لا الى غيره - 00:30:23

ولذلك من جعل امره الى الله الله كفاه ووقاه واعطاه وحماه لان الله قادر وكريم واعلم من الله بعدين قال يا بني اذهبوا اعلم من الله ما لا تعلمون الله كريم وقادر - 00:30:46

وسيعطيني ابنائي وسيرد علي ما فقدت وسيكرمني لانه ربي وكريم يا بني اذهبوا الى مصر اتحسسوا من يوسف عن يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله لا تيأسوا من عطاء الله - 00:31:15

ومن كرم الله ومن رحمة الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فلما دخلوا على يوسف فلما دخلوا عليه لما امرهم فلعلة ما تقدم جاء مفر عجان من القول - 00:31:41

فلما دخلوا عليه والفاء كأن التومي الى الى الكلام علة امرهم فلما نفذوا او دخلوا بما قال لهم ابوهم قالوا قالت اخوة يوسف ليوسف يا ايها العزيز مسنا ومس اهلنا الضر - 00:32:06

الجوع والقحط فاوفي لنا الكيل وتصدق علينا قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجة مسنا اصابنا واهلنا معطوفة على مسنا مسنا ومس اهلنا ببضاعة مزجة رديئة ناقصة - 00:32:32

هذه الاقوال في مزجاة قليلة ناقصة او رديئة او هي معا فاوفي لنا الكيل لا يكن نقص بضاعتنا اورداتها او يعني قلة هاء مانع من ان توفي لنا القيل. لا اوفي لنا القيلا - 00:33:08

وبعدين تصدق علينا يعني زدنا على ما اتينا به ان الله يجزي المتصدقين وظهر انهم اهل دين ان هذا الكلام اهل الدين ما هو كلام الفجرة وقالوا انهم انبياء والقول الذي يعضده الدليل انهم ليسوا بانبياء. وان قال به جلة من العلماء - 00:33:35

انكشف الوضع وبدأ يوسف جاءته عاطفة وقال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذا انتم جاهلون هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذا انتم جاهلون؟ هنا هذا فيه نوع من الاعتذار لهم - 00:34:03

بعدين ما قال بي تمثيل فيها نوع من هل علمتم ما فعلتم بيوسف؟ جرب واخيه اذا انتم جاهلون اذا انتم في تلك الايام في خطأ لانهم كانوا شباب وكانت في قلوبهم ايش - 00:34:30

الغيرة والهذا يخلو لنا يخلو لكم وجه ابيكم ونحن عصبة وهو يختاره عنا هل دريتم هذا لازم الفائدة. ما فعلتم به يوسف واخيه حين انتم جاهلون قالت اخوة يوسف للعزيز - 00:34:50

انك انت انك لانت يوسف يوسف يقال سال سال الدثار وقال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انا يوسف الذي رميتموه في الجب ما قالها والذي فعلتم به وفعلتم به - 00:35:20

قد من الله علينا وصرنا في الحالة التي ترونها انه من يتق ربه ويصبر على التقوى وعلى طاعة الله وعلى ما يناله فان الله لا يضيع اجر المحسنين انه من يتقي - 00:35:40

ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين هذا كلام من هذا كلام الله هذا عم هذا الكلام وان كان يوسف عمله واخذه. انه من يتق الله ويصبر عن المعاصي ويصبر على طاعة الله وما يناله - 00:36:02

فان الله تعالى يكيل له الجزاء الاوفى الله يقول انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجره المحسنين لأن الذي يفعل هذا من المحسنين الذي يقوم بهذا ويفعله هو من - 00:36:21

المحسنين قالت اخوة يوسف ليوسف تالله الله يمين اؤكد لقد مؤكد اللام مؤكد وقد مؤكد اذرك الله علينا فضلك الله علي وشرفك علينا واكرمك علينا واعطاك ما به فضلك وشرفك علينا واضح - 00:36:37

وان كنا في فعلتنا لخاطئين وان لسنا بمصيبين فيها والخطأ فيها بين قال لا تثريب عليكم لا عتبة ولا لومة ولا شي يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين بالله شوفوا النبل - 00:37:07

شوفوا الفضل هذا الولد عجيب المرأة لما قالت لهيت لك قال معاذ الله اخوة لما جاءوه وعرفهم قالوا انا لخاطئ قال لا تثريب عليكم قال وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي - 00:37:28

ولكن الله يمن لا حرج ولا اثم ولا ذنب ولا تبعة عليه يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ارحم الراحمين الله فتوبوا الى الله والله تعالى

غفور رحيم. اذهبوا بقميصي هذا - 00:37:58
قميص قيل كان عنده وقيل قميص الذي يلبس وفي اسرائيليات ولا يثبت فيه شيء فالقوه على وجه ابي يأتي بصيرا واتوني باهلكم اجمعين ونرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقه ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا - 00:38:24
افنضل اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان - 00:38:50
رب العزة عما يصفون. وسلام على المفصلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يسأل يقول كان في الحج معه رجل كبير ولم يذهب به - 00:39:11
وترك الرمي ووكل عليه خوفا من ضياع الرجل الكبير رمي الجمار واجب والواجبات غير الاركان بدم قد اجبرت فمن العلماء من يقول من كان عنده عذر ووكله غيره ورماه عنه هذا يسقط عنه الدم - 00:39:36
ومنهم من قال لا يسقط الدم كمالك الذي لم يرمي ووكل يذبح فان كان قادر فالاولى انه يذبح شاه لاهل مكة وان كان غير قادر يمكن ان يتكئ على القول الذي انه اذا وكل - 00:40:03
يجزئه هل العطورات التي فيها الكحول طاهرة؟ وهل يجوز استعمالها هذا اختلف فيه العلماء لان الجمهور قالوا ان الخمر نجس ومن العلماء من قال غير نجس نجاسة دل على هذا دليلا - 00:40:25
الدليل الاول والرجس هو النجاسة الدليل الثاني مفهوم مفهوم قوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا يفهم منها انه خمر الدنيا غير طهور انه ما هو طاهر وسقاهم ربهم يوم القيامة خمر الاخرة طهور. اما خمر الدنيا يعني يفهم من دليل الخطاب انه غير طهور انه نجس - 00:40:53
والاولى تركوا الله اعلم يقول لم يرجع يسري الى اهله عندما كان كبيرا وخرج من السجن سيأتيك في اخر السورة انه رجع ورجع له اهله واخوته وابويه وتحققت الرؤية بعد اربعين او ثمانين او - 00:41:28
ايوة بعد ثمانين سنة او اربعين سنة وثمنطعشر سنة قوله تعالى واسأل القرية هل هي مجاز هل في القرآن مجاز هذا السؤال طويل الذيول عريض بعدين يبقى له واحد درس بلاغة - 00:41:48
ويعرف ما المجاز هذا اسلوب من العلماء من يقول لا مجاز في القرآن ما قصده ان هذا الاسلوب غير موجود؟ قصد ان هذا الاسلوب حقيقة هذا اسلوب وهذا الاسلوب كله حقيقة. اما الذي ينفي هذا الاسلوب في القرآن - 00:42:07
هذا مكابرة لان الله قال واسألوا القرية جدارا يريد ان ينقض فما ربحت تجارتهم. جناح الذل من الرحمة واستعلى الرأس شيبا. فما ربحت تجارتهم لكن من العلماء من يقول هذا اسلوب وهذا اسلوب وكل حقيقة - 00:42:26
ومنهم من يقول هذا اسلوب وهذا اسلوب لكن هذا الاسلوب يسمى المجاز وهو استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الاخر ولذلك الفرق بين الكناية والمجاز - 00:42:45
ان الكناية مجوزة ما هي مانعة تقول رأيت رجلا كثيرا الرماد يمكن يكون كريم ويمكن يكون دباب يمكن بياع للفحم يكون عنده رماد كثير لانه دائما يولع نار نار. ويبيع الفحم - 00:43:02
ويمكن يكون كريم يأتون او يذبح لهم ويطبخ لهم ويشوي لهم فيكثر الرماد عنده اذا الكناية مجوزة لكن قرينة المجاز مانعة عندهم. لان كلا قلت رأيت اسدا راكبا على فرسه - 00:43:21
الاسد ما يركب على الفرس رأيت بحرا يعلم الناس البحر لا يعلم الناس واذا المنية انشبت ما لها اظفار. اللي له اوفار للأسف وذلك هو تشبيه حذف ثلاث اركانه والذي اريد من طلاب العلم انهم اذا ارادوا ان يتكلموا في شيء يكون عندهم خلفية عنهم - 00:43:43
بصرف النوى موجودة وغير موجود وهل لا توجد الا الحقائق والعلماء لهم ثلاثة اقوال في هذا قول لا مجاز في اللغة لا مجاز اصلا

وقول كل شيء مجاز وقول المجاز في الكلام لكن لا يوجد في الكتاب ولا في السنة - 00:44:10
والاولى ان نقول هذا اسلوب وهذا اسلوب اما الذي وضعه بعض المعرفين للمجاز فهذا يحرم ان نقول في القرآن لانهم يقولوا كل مجاز يجوز نفيه ولا شيء من القرآن يجوز نفيه ينتج من الشكل الاول لا شيء من - 00:44:30
القرآن بمجاز ولذلك هذا نقول هذا اسلوب وهذا اسلوب وكل حقائق وامرؤ القيس كان قبل ان توضع البلاغ ويوضع المجاز كان يقول واذا يقول وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي. فقلت له لمات بالطاب صلبه واردف اعجازا وناء بك الكلي - 00:44:51
له كلكل وله اعجاز وصدري اراح الليل عازب همه وصدري اراح الليل عازب همه الصدر كأنه زي المرح والليل زي كانه يأتي بالانعام وكان كما ان الليل يأتي بالانعام وتنزل في المرح. كذلك الليل يأتي بالهم في صدره فيروح له - 00:45:21
وصدري راح الليل عازب همه تناثر فيه الحزن من كل جانب فهذه اساليب ولذا الذي يريد ان يقبل او يرفض يكون على علم بالامر ما يتكلم في شيء لا يعرف ما هو - 00:46:03
ولذلك الحكم على الشيء وهذا اسلوب وهذا اسلوب وكل الحقيقة ان شاء الله والله اعلم يقول في هذه الايام فيه زحام فهل على المرء شيء اذا مر امام المأمومين في حال صلاتهم؟ لأ - 00:46:19
سترة الامام لها سترة. الامام لهم ساترة ان شاء الله لا يضر ما معناه تفتأوا يعني تذكروا تالله تذكر لا تزال اي لا تفتأوا تذكروا يوسف ما فتئ يعني ما انفك دائما يواظب على الشيء - 00:46:37
يقول هنا ابراهيم لما جاء زوجتي اسماعيل وشكت اشار اليه الى ان يغير عتبة زوجته هل الزوجة التي تفشي سر زوجها يطلقها يتم طلاقها؟ لأ الزوجة لا تطلقها الا اذا كنت لا تطيقها - 00:47:04
عسى ان تكرهوشن ويجعل الله فيه خيرا كثيرا لا يفركه مؤمن مؤمنة ان سخط منها خلق رضي منها اخر نعم فاستوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم هاي اسيرات لا يكرمهن الا كريم. خياركم خياركم - 00:47:32
باهله هل يجوز تمثيل الانبياء قصة يوسف او الصحابة والتابعين ارجو تبيان خطورة هذا الامل الصحابة الانبياء الاولى لا لكن التمثيل للفهم يجوز والدليل على ذلك ان ابراهيم قال لقومه - 00:48:01
جن عليه الليل قال رأى كوكبا قال هذا ربي على ربي ليستدرجهم فلما افلا قال لا احب الاخرين فلما رأى القمر بازان قال هذا ربي فلما افل قال لان لم يهدني ربي - 00:48:30
ليأكلن من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قالها يا ربي هذا اكبر فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون ومن قال انه كان شاك هو اللي شاك - 00:48:52
بدليل قوله وما كان من المشركين وقوله تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه وما كان من المشركين وتلك حجتنا التمثيل لاجل البيان ولذلك قال الفقهاء والشأن لا يعترض المثال - 00:49:10
والنبي صلى الله عليه وسلم احيانا يضرب يده بيده ويمص اصبعه يمثل لهم وقال ويل للعرب من شر قد اقترب وفتح من ردم يأجوج ومأجوج لا اله الا الله لا هو نفس الدليل الحجة هو الدليل البرهان اللي جاب لهم - 00:49:31
برهان الاسلوب حجتنا اتينا ابراهيم الاسلوب الذي جاءهم به ولذلك لما قالت اليهود ما انزل الله على بشر من شيء قال الله قال لهم والنتيجة. موسى بشر وانزل عليه كتاب اذا انتم كذبة - 00:49:56
خطوة النتيجة وقال قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى اذا موسى بشر وانزل عليه كتاب اذا انتم كذبة لذلك دليل ام خلقوا من غير شيء دائما القرآن يمثل ويبين وقال كقوم استهموا - 00:50:17
على السفينة وقال كأرض الناس كارض مثل بالارض انبتت الماء انبتت العشب ومسكت الماء. ومسكت الماء وارض قاحلة ذلك مثل من نفعه الله ومن لم يقم به. فالتمثيل والايضاح ولذلك قال وتلك الامثال نضربها للناس - 00:50:37
وما يعقلها الا العالمون وقال مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح ذي زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة لا

شرقية ولا غربية. يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسس هنا نور على نور. يهدي الله لنوره من يشاء. ويضرب الله - 00:51:04
الامثال للناس يضرب الله الاذهال للناس التمثيل هذا والتبيين لهذا. اما الكذب والدجل والاتيان بالكذب هذا لا يجوز لا لا هذا امور اخرى اذا كان امور لا تصح لا تصح - 00:51:27
على كل حال خيرا رأيت ان شاء الله قال تعالى واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط هل الاسباط هم اخوة يوسف؟ اذا كانوا هم فقد اوحي اليهم ولا يوحى الا الى نبيين - 00:51:46
هذا سؤال جميل وهذا حجة هؤلاء الاسباب هم قبائل بني اسرائيل اي اوحينا جعلنا الوحي فيهم الاسباط يعني نعم اذا ذهبت الى مكة لا تتعدى ابيار علي والا وانت محرم - 00:52:05
بان هذه المواقيت لا يتعداها المسلم يريد العمرة او الحج الا وهو محرم. هن اي المواقيت لهن اي اصحابها ولمن اتى عليها من غير اصحابها ممن اراد الحج والعمرة لماذا لا يدخل الكفار الاسلام مع انه دين الفطرة؟ - 00:52:22
لان الله تعالى منعهم نرجو الله السلامة والعافية هل استطيع الدعوة مع اني في بلد الغرب؟ تمام تستطيع الدعوة في بلد الغرب واهم دعوة ان تستقيم الدعوة النافعة التي لا ضرر فيها القدوة الحسنة - 00:52:40
لا يوجد شيء انفع في الدعوة من القدوة الحسنة الانسان يستقيم كل من حوله يتأثر به اهم شي في الدعوة الاستقامة الايات الثلاثة وما اريد ان اخالفكم الى ما نحن اتأمرون الناس بالبر - 00:52:59
وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون. كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون اهم شي في الدعوة الاستقامة كما امرت من صلى على جنازة وجد قيراط ما معنى قوله تعالى ونمير اهلنا؟ نأتيهم بالطعام من خارج قطرهم - 00:53:20
الميرة استجلاب الطعام من غير بلدك هذا هو الميرا والميرة هي الطعام. لكن لا يقال له المرء الا اذا كان مستجلب. نعم نكتفي بهذا. السلام عليكم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:53:43